يكون الموجودين بحيث يقدر ويتصور وجود احدهما
مع عدم الاخر اي يمكن الانفكاك بينهما والعينيه باتحاد
المفهوم بلا تفاوت اصلا فلا يكونان نقيضين بل يتصور بينهما
واسطة بان يكون الشئ بحيث لا يكون مفهومه مفهوم الاخر
ولا يوجد بدونه كالجزء مع الكل والصفة مع الذات
وبعض الصفات مع البعض فان ذات الله تعالى وصفاته
ازليه والعدم على الازلي محال والواحد من العشرة يستحيل
بقاوه بدونها وبقاوها بدونه اذ هو منها فعدمها عدمه
ووجودها وجوده لخلاف الصفات المحدثة فانها يقوم
الذات بدون تلك الصفة المعينة متصور فيكون غير الذات
كذا ذكروه وفيه نظر لانهم ان اراد وا صحة الانفكاك من
الجانبين انتقض بالعالم مع الصانع والعرض مع المحل اذ لا
يتصور وجود العالم مع عدم الصانع لاستحالة عدمه
ولا وجود العرض كالسواد مثلا بدون المحل وهو ظاهر
مع القطع بالمغايرة اتفاقا فان اكتفوا بجانب واحد لزم المغايرة

من الجزء والكل ولما بين الذات والصفة للقطع بجواز وجود
الجزء بدون الكل والذات بدون الصفة وما ذكر من
استحالة بقا الواحد بدون العشرة ظاهر الفساد لما يقال
المراد امكان تصور وجود كل منهما مع عدم الاخر ولو بالعرض
وان كان محالا والعالم يتصور موجودا ثم يطلب بالبرهان
ثبوت الصانع بخلاف الجزء مع الكل فانه كما تسع وجود العشرة
بدون الواحد تسع وجود الواحد مع العشرة بدون العشرة
اذ لو وجد لكان واحدا من العشرة والحاصل ان وصف
الاضافة معتبر واتساع الانفكاك ظاهر لما نقول قد
صرحوا بعدم المغايرة بين الصفات بناء على انها لا تتصور
عدمها لكونها ازلية مع القطع بانه يتصور وجود البعض
كالعلم مثلا ثم يطلب اثبات البعض الاخر فعلم انهم لم يريدوا
هذا المعنى مع انه لا يستقيم في العرض مع المحل ولو اعتبر
وصف الاضافة لزم عدم المغايرة بين كل متضايفين كالاب
والابن والاخوين وكالعلة مع المعلول بل بين الغيرين

Copyright © King Saud University